

جيش العراق

تحتل العراق بذكوى مرور احدى
وثلاثين سنة على تأسيس جيشها ، فقام
الاستعراضات وتلقى الخطب وتشرب
الانخاب .

وللجيش العراقي تاريخ حافل تنازعه الوطنية
والخيانة فتارة تنتصر هذه ، وتارة يكون
النصر « للسعيد » واعوانه يبطشون بالاحرار
ويلاون السجون بالأبرياء... وهم هم المجرمون
يمرحون ويزجون بجزء من الوطن في تبار
الصراع العالمي الرهيب الذي لا تاقه لنا فيه
ولا جل .

— مرت على الجيش العراقي اربع فترات
رئيسية :

١ — الفترة الاولى عند تأسيسه على ايام
الملك فيصل الاول ، حيث نصب « نوري
السعيد » نفسه قائداً اعلى للجيش ، ووضع
نصب عينيه مهبة خلق جيل من كبار القادة
المنفذين المطيعين للأوامر ، مها كانت هذه
الاوامر . وقد لاقى « السعيد » صعوبات
جمة يومذاك ولكنه استطاع ان يقضي على
كل معارضة .

٢ — الفترة الثانية كانت خلال الحرب
العالمية الثانية حين ثار الجيش والشعب معاً على
الفتنة الحاكمة (حركة رشيد عالي الكيلاني) .
ومع ان مرحلة الحرية هذه لم تدم طويلاً ،
الا انها اوضحت ان الشعب ، ومنه الجيش ،

غير غافل عن الخيانات وغير مستعد للسكوت .
٣ — والفترة الثالثة هي مرحلة حرب
فلسطين وفيها ظهرت قوة الجيش وقوة الخيانة
في وقت واحد . فقد وصل الجيش العراقي الى
مشارف « تل ابيب » و « نتانيا » وكان
باستطاعته ان يخفف العبء عن جيش سورية
وجيش مصر ، ولكن الخيانة جعلت منه
عاجزاً عن التقدم وعاجزاً عن المساعدة .

٤ — اما الفترة الرابعة فكانت ابان
العدوان الثلاثي على مصر اذ اثار قطعات
كبيرة من الجيش مطالبة ان يقف العراق
موقفاً حازماً من الاعتداء الثلاثي بدل ان
تمنع الحكومة المساعدات الطبية والتسهيلات
العسكرية للجند الانكليز المشتركين في
العدوان . واستطاعت الحكومة مرة اخرى
ان تقضي على ثورة الجيش كما قضت على ثورة
الشعب في كل المدن .

ورغم ذلك فأحراره ما يزالون ينتفضون
في وجه التآمرين على العروبة . ولن تنسى
رفضه امر الحكومة المتسامرة الاخير للجمع
على حدود سوريا الشرقية كجزء من المؤامرة
الامريكية الاخيرة على سوريا .

ومخطيء الحكام في العراق حين يعتقدون
انهم « ضحايا » الجيش العراقي الى حقوقهم .
فالجيش ، وهو جزء من امتنا ، لن يسكت ،
ولن يقف مكتوف الايدي بل سيلحق
بالركب المتحرر وينفض غبار الذل .



منشورات هيئة مقاومة المصالح مع « اسرائيل »

الجنس ١٦ كانون الثاني ١٩٥٨

« المرابطون »

الى احقاد يعرب الاباة ..

الى من حلوا ارواحهم على الاكف ..

الى من فاضلوا بين الموت والمذلة فاختاروا الموت

.. سو كاً بقالب اغلاود ..

الى من تحدوا الغزو والحرمان والجوع ..

الى من توسدوا السرى ، وابتسامات النصر المأمول

تطبيع منهم الثغور ..

الى كل مرابط على الحدود ..

نرفع تحية اعجاب وفخر وتقدير ..

بحق للامة ان تطلب من ابنائها دماء الكفاح ..

ويحي لها ان تفخر بأبطال واجهوا الموت ولم يخبروا

مضى الاهالة ..

في ١٣ كانون الثاني من عام ١٩٤٩
بدأت محادثات الهدنة الدائمة بين اليهود
والسلطات المصرية في جزيرة رودس
باشراف مراقب هيئة الامم المتحدة
« رالف بانس » .

وقد حاول اليهود ان يتزعموا اقارداً
نفسياً من العرب بوجود « اسرائيل »
ك دولة ، بارسال وقدمهم برئاسة موظف
سياسي ، لكنهم فشلوا لان مصر لم
ترسل الا وفداً عسكرياً .

دامت المحادثات اربعين يوماً ، تأزمت
فترة وانقطعت اخرى ثم استمرت . تعرض
خلالها العرب لضغط كبير من امريكا
وبريطانيا ليبرفوا « باسرائيل » . قبل
الخوف من الحكام هذه الهدنة ، لكن
لشعب رأي آخر سيرزه في معركة التآمر .

ليست فلسطين ارضاً عربية بل هي ارضنا العربية

أميركا.. والاتجاه الجديد

ومكملان ذاته دعا دول حلف الأطلسي لربط الأحلاف العسكرية الثلاثة وتوثيق التعاون بينها لمواجهة الخطر الذي يهدد العالم الحر .

فالعرب يستهدف في خطته الجديدة امرين رئيسيين : الاول تحقيق التوازن العسكري بين الكتلتين واعادة الاعتبار لمركز الولايات المتحدة العسكري . ثانياً : محاولة منع الاتحاد السوفيتي من تحقيق اي كسب اقتصادي في منطقة آسيا وأفريقيا . وقد نصح «جيتري» في تقرير سري رفعه للبيت الابيض ، الحكومة الاميركية « بزيادة مخصصات الدفاع حتى اذا رأى الاتحاد السوفيتي ضرورة اتساع نفس الطويقنة ، اضطر للعدول عن مشروع المساعدات الاقتصادية ، الذي عرض في اجتماع مؤتمر الشعوب الآسيوية - الأفريقية في القاهرة » ! ذلك ان الاتحاد السوفيتي كما ذكرت صحيفة لوموند الفرنسية يمر بازمة حادة هي صعوبة المحافظة ، وبنسبة واحدة ، على المستوى العلمي والعسكري الذي حققه في المدة الأخيرة من جهة والمستوى الموضوع لبرامج التوسع الاقتصادي في منطقة آسيا وأفريقيا من جهة أخرى ..

للمبحث صلة

هبة مقامة الماس ده «اسرائيل»



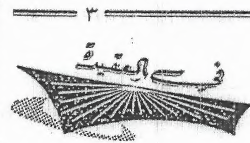
حصارنا الاقتصادي «إسرائيل»

... ومن النتائج التي حققتها المقاطعة العربية الاقتصادية أنها حرمت «إسرائيل» من الأسواق الطبيعية الضرورية لها . فهي لا تستطيع استيراد المواد الخام اللازمة لصناعتها من الأسواق العربية القريبة منها وبأسعار أقل من الأسعار العالمية . هذه المواد غير المتوفرة فيها بنسبة تكفي لسد حاجة صناعتها . كان لا بد لها إذن من أن تستوردها من الخارج وبأسعار مرتفعة .

والأثر الثاني للمقاطعة العربية أنها منعت «إسرائيل» من الاعتماد على البلاد العربية كستهلك لانتاجها وسوقاً يستوعب صادراتها . فهي تريد ان تكون بلداً صناعياً بين بلدان زراعية . بلداً صناعياً يكون سوقه المحلي (الخارجي) الوطن العربي بأكمله ، سوقاً يضمن تصريف منتجاتها ويغذي الطلب على مصنوعاتنا .

ثم ان المقاطعة - ثالثاً - حرمتها من البترول العربي مما جعلها تضطر لاستيراده من بلدان بعيدة بأسعار مرتفعة وأجور نقل باهظة وبعمليات صعبة (ان قيمة ما تستورده «إسرائيل» من البترول سنوياً يبلغ ٤٠ مليون دولار) . كما ان اقبال قناة السويس في وجه «إسرائيل» له أثر كبير في كيانها الاقتصادي ، وكذلك تطبيق مبادئ المقاطعة من ناحية الشركات والمصانع العالمية التي تتعامل مع «إسرائيل» وتنشئ فروعاً لها فيها . ان المقاطعة العربية لم تستهدف منتوجات «إسرائيل» فحسب ، بل تعدتها لتشمل الفريق الثالث الذي يتعامل مع «إسرائيل» تجارياً ايضاً .

للمبحث صلة



شعاراتنا

.. كثيراً ما نسمع من ينشأ بالوحدة العربية .. وكثيراً ما نشهد شعارات سياسية مرحلية مائلة ، كالتحرر والشار تطرح على صفحات بعض المطبوعات القومية .. وفي التظاهرات والتجمعات الثورية تترى الشعارات والاهاليج للشمسي تفصال شعبنا المجيد في سبيل الوحدة والتحرر والشار .. كل ذلك بأسلوب يسوده التحليل المنطقي حيناً ، وتغلي عليه العاطفة المتعطشة للحاسن الدفاق أحياناً أخرى . ولعله قد آن الأوان لنناقش كل ذلك بهدوء ، وبشيء من المسؤولية العاقلة .. هل نحن محققين في رفع هذه الشعارات؟؟ من الذي رفعها ، وكيف ، ولماذا . ترى أليس ، من شعارات أخرى ترزع لجانها على نفس المستوى والصعيد؟؟ ترى أنها مضمون دعوة لحزب بذاته .. او حركة بذاتها ، أم هي شعارات شعب ، منه واليه .. واخيراً كيف لنا ان نعرف مفهومنا للشعار . ولنبداً بالتساؤل الأخير . الشعار هدف سياسي لمرحلة معينة من مراحل النضال . وهو قياساً للعقيدة ليس بمنطلق ، وانما هو انشاق ومحصل . بمعنى ان العقيدة هي التي تقود لا العكس . مع اعترافنا ان هذه الحقيقة لا تنفي عن الشعار الناحج صفة المغذي والمثوري لآيمان الجماهير بالعقيدة نفسها . حقيقة أخرى لا بد من تأكيدها هي : ان الشعار يفقد معناه (كشعار) فور تحقيقه . فالشعب الايطالي لا معنى لرمزه شعار الوحدة الآن طالما ان وطنه قد توحّد فعلاً .. وهكذا ..

الاساليب الدعاية اليهودية في الخارج

في كونها الارض المقدسة بالنسبة لمعظم الطوائف الدينية في العالم ، وتستغل «اسرائيل» هذه النقطة لاجتذاب السائحين اليها . الا ان السياحة في «اسرائيل» تواجه بعض المشاكل اهمها ان السائحين الاجانب يتخوفون من زيارتها بسبب حالة عدم الاستقرار السياسي في المنطقة الناتجة عن حوادث الحدود المتكررة والتي كثيراً ما تأخذ الصدارة بالصحافة الاجنبية . اما تاريخ السياحة في «اسرائيل» فيرجع الى ما قبل قيام دولة اليهود . فعن طريق جهود الوكالة اليهودية وبعض المؤسسات الاخرى انشأت مراكز استعلامات للسائحين القادمين الى الارض المقدسة غرضها الارشاد الفني ومساعدة السائح على ايجاد وسائل الراحة وتحديد الاماكن التي يمكن زيارتها . وبعد قيام دولة اليهود في فلسطين ادرجت هذه المراكز في جهاز وزارة الهجرة واصبحت تابعة رأساً للحكومة وانشئ لها مركز رئيسي يعرف بدائرة السياحة «الاسرائيلية» .

وصلت السياحة في الارض المقدسة اوجها ايام الانتداب البريطاني عام ١٩٣٥ اذ بلغ عدد السائحين ٩٠٣٦ . معظمهم من البلدان العربية ومنهم ٣٢٠٠ من الخارج . وبعد قيام دولة اليهود بدأت السياحة الى الارض المقدسة تتضاءل حتى بلغت سنة ١٩٥١ ، ٣٥٨٢٥ . وعندها عمدت الحكومة اليهودية الى تنشيط جهاز الدعاية في الخارج وتحسين وسائل التسهيلات

بعمل اليهود في الارض المحتلة على تنشيط السياحة فيها كمورد هام من موارد الدولة . ويهدفون من وراء ذلك تحقيق غرضين في آن واحد . الاول مادي ويهدف الى جمع اكبر كمية ممكنة من العملات الصعبة عن طريق الاموال الاجنبية التي يصرفها السائحون في «اسرائيل» . وهذه نقطة هامة بالنسبة للاقتصاد «الاسرائيلي» الذي يفقر اشد الافتقار الى العملات الصعبة بسبب العجز الهائل في الميزان التجاري . والثاني سياسي ويهدف الى تعريف الاجانب على «اسرائيل» والدعاية للقضية اليهودية والاقبال من شأن العرب وتشويه الحقائق عنهم .

ومن الاساليب التي يتبعها اليهود في الخارج لاجتذاب السائحين ، دعوة ممثلين عن شركات السياحة العالمية لزيارة «اسرائيل» والتعرف عليها ليقوموا بدور الدعاية في الخارج ، كما تدعو حكومة «اسرائيل» بعض الصحفيين والمؤلفين الاجانب المتخصصين في امور السياحة لزيارة «اسرائيل» والدعاية لها في الصحف والمنشورات الاجنبية . وقد دعت حكومة «اسرائيل» مؤخراً مجموعة من الاميركيين المتخصصين في امور السياحة لزيارتها والقيام بدراسة احوال السياحة فيها ووضع تقرير حول امكانيات تطوير السياحة في «اسرائيل» .

اما مقومات السياحة في «اسرائيل» فهي

التسهيلات التي تقدم للسائحين في «اسرائيل»

واذا ما قورن دخل السياحة من العملات الاجنبية الصعبة مع موارد اخرى فانه يأخذ في المرتبة الثالثة بعد مدخول الحصاد وتجارة الماس .

اما اهم التسهيلات المقدمة للسائحين الداخل والخارج فهي :

١ - كان في «اسرائيل» عام ١٩٥٦ حوالى ١٢٥ فندقاً تحتوي على ٣٤٢٧ غرفة م المستوى اللائق بالسائحين . وفي السنوات الاخيرة قامت حكومة «اسرائيل» ببناء اماكن لاقامة السائحين من الطلاب الذين يستطيعون الاقامة في الفنادق . ففي سنة ٥٣ كان في «اسرائيل» ثلاثة ابنية من هذا النوع وارتفع الرقم الى ١١ بناء سنة ١٩٥٦ .

٢ - تسهيلات المواصلات : تهيئط مطارات «اسرائيل» طائرات عشر شركات عالمية للملاحة الجوية وترسو في مياهاها بوابن خمس شركات عالمية . كما ان دائرة السياة تقدم للسائحين السيارات المكيفة بالهواء ع اختلاف انواعها خلال تنقلهم داخل «اسرائيل» .

٣ - لدائرة السياحة خمسة فروع رئيس داخل «اسرائيل» و ١٨٠ دليلاً مديريين على امور السياحة في الخارج يقومون بترافقة السائحين

٤ - برامج الترفيه : تعمد «اسرائيل» دعوة السائحين لزيارتها ايام الاحتفالات القوية حيث تعد البرامج بزيارة بعض العائلات والشكنا العسكرية واهم الاماكن في «اسرائيل» .

في الداخل حتى بلغ عدد السائحين الذين قدموا الى «اسرائيل» سنة ١٩٥٤ ، ٣٨٠٦٦١ وارتفع هذا الرقم سنة ١٩٥٥ الى ٤٨٢١٢ . هذا وقد قدرت لجنة الاخصائين الاميركيين في شؤون السياحة ان عدد السائحين الذين سيفدون الى «اسرائيل» سنة ١٩٦٠ سيبلغ ١٠٠٠٠٠٠ . موارد السياحة : اصحت السياحة في «اسرائيل» تشكل مورداً هاماً من موارد ميزانيتها من العملات الصعبة الاجنبية ، وذلك بسبب زيادة عدد السائحين الذين يفدون «اسرائيل» كل عام وبسبب زيادة كمية النقود المصروفة على اثر التحسينات التي ادرجت على وسائل التسهيلات المعطاة للسائحين التي من شأنها زيادة مدة اقامة السائح في «اسرائيل» وبالتالي زيادة كمية المال المصروف .

ففي سنة ١٩٥٢ قدم الى «اسرائيل» ٣٢٧٦٥ سائحاً وكلف دخل السياحة في تلك السنة ٢٠٤٣١٠٠٠ دولار ، اما في سنة ١٩٥٥ فقد قدم الى «اسرائيل» ٤٨٢١٢ سائح وكان دخل السياحة ٦٠٥٣١٠٥٠ دولاراً . وتقل هذه الارصام كميات الاموال التي صرفت في البنوك «الاسرائيلية» ولا تتضمن نفقات السفر . هذا وقد ارتفعت كمية المال المصروف من قبل الفرد الواحد خلال هذه المدة ، ففي سنة ١٩٥٢ كان معدل مصروف السائح الواحد ٧٤ دولاراً ، اما في سنة ١٩٥٥ فكان معدل مصروف السائح الواحد ١٣٥ دولاراً .

الوكالة نصر على رعونتها

في السنين الماضية... توفيراً على النازحين مشقة النقل والسفر ومصاريفها.. لكنه رفض ذلك، وطلب منهم أن يفكروا الاضراب، وأن يتعاونوا مع الوكالة لتستمر في اعمالها. لكن النازحين اصرروا على استلام الاعاشة من مركز الغازية، وهم في ذلك على حق، واستمروا في الاضراب حتى تجاب طلباتهم.. وارسلوا البرقيات الى الهيئات الحكومية. لكن الوكالة تضي في خطتها.. فتطلب، بواسطة محاميا الخاص من اللجنة المركزية لشؤون النازحين ان تجبر النازحين على فك الاضراب وقبول استلام الاعاشة من صيدا بأية وسيلة.. وترسل بعض دعايتها بين النازحين يغرونهم بالمسالم وبالوعود ليفكوا الاضراب ويستلموا الاعاشة من صيدا..

فما توفره الوكالة في هذه الحالة ١٢ ليرة لبنانية شهريا فقط بدل ايجار الخزن، ليصرف النازحون اكثرو من الف ليرة على التنقل والسفر الى صيدا.

فباسم التوفير تريد الوكالة زيادة الفقر بين النازحين.. وباسم التوفير تريد من النازحين ان يتعاونوا معها لتستمر في اعمالها وتحقق اهدافها في تصفية قضية فلسطين.

لكنها تستغل.. فقد صمم النازحون في برج البراجنة وشاتيل على رفض مشروعها ونجحوا.. وسترضخ للنازحين في الغازية وصيدا وضواحيها.

بمناسبة اضراب النازحين في الغازية عن استلام الاعاشة في صيدا، تنشر «النار» هذه الرسالة التي وردتها من احد النازحين في منطقة صيدا تبينا للحقائق.

في منطقة صيدا حوالي ٤٠ ألف نازح موزعين على صيدا وعين الحلوة والمية والغازية وشحيم ومزبود وكترمايا وبرجا وغيرها من القرى المجاورة. وكان للوكالة في هذه الاماكن مخازن ذات ايجار زهيد يجري فيها توزيع الاعاشة.. ومنذ مدة تلقى النازحون اصراراً باستلام اعاشتهم من صيدا تنفيذاً لخطتها في التوفير.. ولتجنب اثاره النازحين لجأت الى الغاء مراكز التوزيع واحداً واحداً.. مجبرة اياهم على القبول متذرة بالتوفير..

ورفض النازحون، وذهب منهم وفد يمثل الساكنين في شحيم وضواحيها الى ديباج، يمثل الوكالة في لبنان، طالباً منه الاستمرار في توزيع الاعاشة كما كانت قبلاً.. لكن هذا رفض، وقال: «ان اردتم فخذوا الاعاشة من بيروت ووزعوها انتم.. والا فاستلموها من صيدا..» (!!!)

اما النازحون في الغازية فرفضوا استلام الاعاشة من صيدا واعلنوا الاضراب عن ذلك منذ العاشر من كانون الثاني الجاري.. وتقدم عنهم وفد يحمل عريضة وقعا بمثلوا اكثر من ألف نازح، طالباً من ديباج ان ترضى الوكالة باستمرار التوزيع في مركز الغازية كما كان



«٩» بدور

الصهيونية



قال الحبيب يورقية في حديث تناقلته الوكالات العالمية: «اننا على استعداد للدخول في مفاوضات مع فرنسا بشأن معاهدة دفاع مشترك بعد الجلاء التام للقوات الفرنسية عن كامل الارض التونسية باستثناء بنزرت، وقال: «انه ازاء الدعايات التي تردت في المؤتمر الآسيوي الافريقي الأخير فان الوفد التونسي وقتئذ موقفا موضوعياً وحازماً.. وان تونس باقية الى جانب الغرب اعتقاداً منها بأن الجانب الغربي، رغم اخطائه، هو واصل في النهاية الى التغلب على هذه الاخطار والتخلص منها!!»

حكومة تونس تقف الى جانب الغرب بالرغم من كل شيء... وترتبط بحلفه ورغم معرفتها باخطائه» وتروج هذه العلاقات بمهادنة دفاع مشترك مع فرنسا في الوقت الذي تقيم فيه الاخيرة معارك الابادة في جزر عربي يقع على حدود تونس المباشرة. هو الجزائر.

ما قيمة جلاء القوات الفرنسية عن تونس اذا عادت اليها تحت اسم آخر؟ وما هي الفائدة في معرفة «اخطاء» الغرب اذا لم نوقف هذه الاخطاء عند حلقها؟

واخيراً... ما هو هذا الموقف المتخاذل ازاء قضية الجزائر؟ الشعب العربي ان يحكم

وكان من نتيجة جميع هذه الاسباب ان ظهر تقارب بين الحكومة البريطانية والزعما الصهيونيين. وعن طريق السير مارك سابكس، (بطل معاهدة سايبكس - ييكو البريطاني) كوسيط رئيسي.. بدأ الاتصال والتشاور في شباط ١٩١٧.. بين بلفور، وزير الخارجية البريطانية، والزعما الصهيونيين.. وفي ٢ تشرين الثاني ١٩١٧ كتب بلفور الى اللورد روتشيلد: «عزيزي اللورد روتشيلد - بزيد السرور اتقبل اليك بالنيابة عن حكومة صاحب الجلالة الوعد التالي، الذي رفع الى وصدق من قبل مجلس الوزراء، وذلك عطفاً على الرغبة اليهودية الصهيونية: «ان حكومة صاحب الجلالة تنظر بعين العطف نحو انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين وستعمل ما في وسعها لتسهيل تحقيق هذا الهدف. ويجب ان يكون مفهوماً انه يجب الانتشاع عن ذلك حالة تؤثر على الحقوق المدنية والدينية للمجتمعات غير اليهودية القائمة في فلسطين او على الحقوق والاوراع السياسية التي يشتملها اليهود في أي بلد آخر. وأكون مسروراً لو اطلعتم الاتحاد الصهيوني على هذا الوعد.» لقد كان وعد بلفور، كما دعي فيما بعد، من عمل الحكومة البريطانية، ولكنه قد اتخذ بعلم وموافقة الحلفاء. هذا وقد صدرت الموافقة الفرنسية الرسمية في شباط ١٩١٨، اما الايطالية ففي ايار من نفس العام. وبالنسبة للولايات المتحدة. فقد تدخل الرئيس ولسون رسماً لتبيان رغبته في ان يصدر مثل هذا الوعد عن الحكومة البريطانية لصالح الصهيونية.. وبعد قليل من صدور الوعد اظهر رضاه العلني عنه. وفي سنة ١٩٢٢ اتخذ مجلس الكونجرس بقراره اجماعاً بتبني الوعد البلفوري.

للبحث صلة